



S U D A N

PERMANENT MISSION TO THE UNITED NATIONS

305 East 47th Street • New York, N.Y. 10017 • Tel: (212) 573-6033 • Fax: (212) 573-6160



بيان السودان

أمام

الدورة (٧٢) للجمعية العامة للأمم المتحدة

السيد البروفسور / إبراهيم أحمد عبد العزيز غندور
وزير خارجية جمهورية السودان

H.E. Prof. Ibrahim Ahmed Abdelaziz Ghandour
Minister for Foreign Affairs of The Republic of The Sudan

رئيس وفد السودان

نيويورك : السبت ٢٣ سبتمبر ٢٠١٧م

(الرجاء مراجعة النص عند الإلقاء)

THE UNIVERSITY OF CHICAGO
DEPARTMENT OF CHEMISTRY

RESEARCH REPORT
NO. 1000

THE UNIVERSITY OF CHICAGO
DEPARTMENT OF CHEMISTRY

RESEARCH REPORT
NO. 1000

1950

THE UNIVERSITY OF CHICAGO
DEPARTMENT OF CHEMISTRY

1950

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السيد الرئيس
السيدات والسادة أصحاب الفخامة رؤساء الدول والحكومات
أصحاب المعالي رؤساء الوفود و الوزراء
صاحب السعادة الأمين العام للأمم المتحدة
السيدات والسادة
السلام وعليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

يطيب لي بإسمي وبإسم حكومة وشعب جمهورية السودان أن أعبر لكم عن صادق الأمنيات بنجاح مداولات هذه الدورة المهمة للجمعية العامة، كما يسعدني أن أتقدم بتهنئة خالصة لمعالي السيد/ Miroslav Lajcak ميروسلاف لاتشاك - رئيس الدورة الحالية ونتمنى له التوفيق في مهمته، كما لا يفوتني أن أعبر عن تقديرنا للكفاءة والحنكة التي تحلى بها سلفكم السيد/ Peter Thomson في إدارة أعمال الدورة (٧١).

السيد الرئيس،،،

إن انعقاد النقاش رفيع المستوى للدورة ٧٢ تحت شعار "محورية الإنسان، السعي لتحقيق السلام والعيش الكريم على كوكب مستدام" يعكس مدى الإهتمام الذي توليه الأمم المتحدة تجاه تطبيق ركائزها المتمثلة في تحقيق السلم والأمن، والتنمية المستدامة وكفالة حقوق الإنسان، وإلتزامها بترسيخ مفهوم السلام وتوفير سبل العيش الكريم للإنسان ورفاهيته، وهي جميعاً تمثل آمال وطموحات نصبو إليها جميعاً من أجل تحقيق التنمية المستدامة ومكافحة الفقر بكافة اشكاله وتحقيق الرفاهية للأجيال القادمة. ويتطلع السودان مع الأسرة الدولية إلى دور فاعل للأمم المتحدة يتحقق فيه الإصلاح المنشود للمنظمة، والإستجابة لمطلوبات أفريقيا في إصلاح مجلس الأمن، وتعزيز الدور التنموي للأمم المتحدة، وتنفيذ الأجندة التنموية المتوافق عليها دولياً ومكافحة تسييس العدالة.

السيد الرئيس،،،

تتويجاً لمبادرة الحوار الوطني التي قادها فخامة السيد رئيس الجمهورية المشير/ عمر حسن أحمد البشير في العام ٢٠١٤، تم تشكيل حكومة الوفاق الوطني بمشاركة واسعة للمكونات السياسية المختلفة والحركات التي كانت تحمل السلاح، وذلك بغية تعزيز الأمن والسلام بالبلاد. وقد جاء البدء في تنفيذ إستراتيجية خروج يوناميد وفقاً لقرار مجلس الأمن ٢٣٦٣ شاهدة على طي السودان لصفحات النزاع وعهد جديد من السلام والإستقرار. ونرجو هنا أن نتقدم بالشكر والتقدير لما وجدناه من دعم الأمم المتحدة والإتحاد الأفريقي والجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي والدول الشقيقة والصديقة ، ونأمل في دعم مقدر من الصناديق المهمة بالسلام والتنمية خاصةً صندوق الأمم المتحدة لبناء السلام والبنك الدولي وآلياته وتأكيداً لنهج الحكومة في إعلاء قيم السلام وإنفاذاً لمخرجات الحوار الوطني وحثاً لمن تبقى من حملة السلاح للححاق بركب السلام ومسيرة الوطن، أصدر السيد رئيس الجمهورية القرار رقم ٤٧٩ في الأول من يوليو ٢٠١٧ م لتمديد وقف إطلاق النار بمسارح العمليات كافة حتى نهاية أكتوبر ٢٠١٧م، هذا بالرغم من الممارسات غير المسنولة لما تبقى من حركات التمرد لزعزعة الإستقرار في دارفور عبر عمليات عسكرية يائسة في مايو الماضي إنطلاقاً من ليبيا وجمهورية جنوب السودان ، والتي باءت بالفشل ويود وفد بلادى أن يُعبر عن القلق الشديد عن عدم التعامل الحازم من قبل أجهزة الأمم المتحدة المعنية والمجتمع الدولي مع تلك الحركات المتمردة التي تنشط كمرتزقة في ليبيا وجنوب السودان الأمر الذي يغيرها بالتمادي على عدم الانخراط في عملية السلام . هذا في الوقت الذي تنتظر فيه حكومة السودان من تلك الحركات تنفيذ خارطة الطريق للسلام التي يبرعاها الإتحاد الإفريقي ويدعمها المجتمع الدولي.

السيد الرئيس،،،

على صعيد تعاون حكومة السودان مع الأمم المتحدة ومجلس الأمن فقد إستقبل السودان فريق الخبراء للجنة العقوبات الخاصة بتطبيق قرار المجلس رقم ١٥٩١ (٢٠٠٥) ثلاث مرات خلال الفترة الماضية. والذي زار كل ولايات دارفور . وقد أشادت تقارير فريق الخبراء بتعاون حكومة السودان وأكدت بأن دارفور قد عادت إلى الأمن والإستقرار ، وعليه فإننا نؤكد على أهمية إعتداد توصية رئيس اللجنة بإعادة النظر في فرض العقوبات بموجب القرار ١٥٩١ الأمر الذي سيدعم السلام في دارفور وفي المنطقة والإقليم.

السيد الرئيس،،،

لقد ظل السودان مدافعاً أصيلاً عن مبادئ العدالة والتعاون الدولي وساعياً لتحقيقها لاسيما مبدأ محاربة الإفلات من العقاب ، غير إن تسييس العدالة الدولية على النحو الذي تقوم به المحكمة الجنائية الدولية أفقدها وقار الهيئات القضائية وأصاب بالخيبة المجتمع الدولي لا سيما المجتمع الأفريقي الذي كان بعضه يعلق عليها آمالاً في إرساء دعائم العدالة الجنائية الدولية.

إن موقف السودان من تلك المحكمة، والذي يعبر عن مواقف الإتحاد الأفريقي في العديد من قراراته على مستوى القمة، يؤكد أن المحكمة الجنائية الدولية جهاز يتدثر بالقانون من أجل تحقيق أهداف سياسية ترمي إلى كسر إرادة الشعوب، خاصة الأفريقية، وبالتالي لا يمكن لتلك المحكمة أن تخدم أغراض العدالة المتوخاة.

وعليه فإن السودان يدعو للإستماع للصوت الأفريقي ويطالب دول العالم أن تعمل علي ترسيخ قيم العدالة دون أن تصبح العدالة الدولية أداة سياسية يستخدمها البعض ، كما يحذر من أن يتم إستغلال الأمم المتحدة بإسم العدالة الدولية وعلى أساس إتفاقية التعاون الموقعة بين الأمم المتحدة والمحكمة الجنائية بصورة تسيئ للأمم المتحدة وتزج بها في الصراعات السياسية الدولية . وسوف نستمر في مقاومة محاولات إدماج هذه المحكمة في منظومة الأمم المتحدة ونطالب كل محبي العدالة في العالم القيام بذلك.

السيد الرئيس،،،

لقد بذلت حكومة بلادي مجهودات حثيثة في مجال مكافحة الإتجار بالبشر، والهجرة غير الشرعية، والجريمة الإلكترونية ، وإلتجار غير المشروع في المخدرات، وذلك لإستدامة الإطمئنان والإستقرار على كافة المستويات الوطنية والإقليمية والدولية ، وذلك بحكم موقع السودان الجغرافي في وسط القارة الإفريقية ويربط ما بينها والشرق الأوسط، وقد عضدت تلك الجهود المشاركة الفعالة في المبادرة المشتركة لدول القرن الأفريقي وإلتحاد الأوربي لمعالجة أسباب وتبعات الهجرة غير الشرعية في منطقة القرن الأفريقي (عملية الخرطوم) وأطر التعاون الأخرى.

وفي مجال اللاجئين يستضيف السودان قرابة الثلاثة مليون لاجئ من دول الجوار وغيرها، ويقدم السودان مساعدات كبيرة لأولئك اللاجئين تبلغ أكثر من ٨٠% من احتياجاتهم بينما لا يقدم المجتمع الدولي سوى ٢٠% فقط من تلك الاحتياجات، علماً بأن حوالي نصف هؤلاء اللاجئين يقيمون خارج المعسكرات مما يشكل ضغطاً على الخدمات المقدمة للمواطنين في ظل ظروف إقتصادية قاسية .

وهنا تجدر الإشارة الى الزيارة التي قام بها السيد فيلبو غراندى المفوض السامي للاجئين الى السودان في منتصف شهر أغسطس ٢٠١٧م ولقائه بالسيد رئيس الجمهورية وعدد من المسؤولين بما فهم شخصي ، وقد وقف على أوضاع اللاجئين في السودان ، وثنى عالياً الدور الذي يقوم به السودان نيابة عن المجتمع الدولي في رعاية اللاجئين ، كما أشاد بفتح السودان حدوده في الوقت الذي تغلق فيه دول أخرى حدودها، وطلب المفوض السامي من المجتمع الدولي توفير المزيد من الدعم للسودان لتحمل مسؤولياته تجاه اللاجئين وكذلك المجتمعات المضيفة ومؤسسات الدولة القائمة على أمر اللاجئين ، وهو الأمر الذي يتطلع السودان أن يرى نتائجه خلال مداوات الجمعية العامة للأمم المتحدة هذا العام .

السيد الرئيس،،،

إن السودان يستقبل تدفقات اللاجئين بصورة يومية خاصة من جنوب السودان والتي وصلت الى ٢٠٠٠ شخص يومياً في بعض النقاط الحدودية. وفي إطار العلاقات الخاصة بين السودان وجنوب السودان والروابط المشتركة بين شعبي البلدين يؤكد وفد بلادي إلتزامه الكامل بمواصلة مساعيه مع الشركاء الإقليميين والدوليين وعلى رأسهم منظمة الايقاد والإتحاد الأفريقي من أجل تحقيق السلام والاستقرار في جمهورية جنوب السودان الشقيقة وكذلك مواصلة الجهود الكبيرة التي تقوم بها بلادي من أجل معالجة الأزمة الإنسانية الناجمة عن النزاع في جنوب السودان. ويجدد وفد بلادي التزامه بتنفيذ كاف الإتفاقيات المضمنة في إتفاقية التعاون الموقعة مع جمهورية جنوب السودان في ٢٧ سبتمبر ٢٠١٢م، وكل الإتفاقيات الأخرى الموقعة بين البلدين . وذلك لبناء مستقبل مشرق لشعبي البلدين الشقيقين.

السيد الرئيس،،،

يظل موقف السودان المبدئي محاربة الإرهاب بكل أشكاله بما في ذلك التطرف العنيف كوسيلة لتحقيق الأهداف السياسية . ويلتزم السودان بكافة الإتفاقيات الدولية والإقليمية التي صادق عليها. كما ظل السودان عضواً فاعلاً على المستوى الدولي والإقليمي والثنائي، وقد كانت لمساهماته الأثر الإيجابي الأكبر في محاربة هذه الظاهرة وتجنب حدوث العديد من العمليات الإرهابية من خلال تبادل المعلومات والعلاقات المؤسسية الجيدة للسودان مع نظرائه إقليمياً ودولياً.

وعلى المستوى الوطني فقد تم الإعلان عن أول دراسة ميدانية متخصصة في مجال أسباب الإرهاب وسبل مكافحته في السودان في مارس ٢٠١٦ ، وذلك بالتعاون مع الأمم المتحدة وقد لاقت الدراسة إشادة العديد من دول العالم التي حضرت وشاركت في إعلان تلك الدراسة. وتتواصل جهود السودان بالتعاون مع الأجهزة المختصة بالأمم المتحدة لخلق توافق أكبر بين الإستراتيجية السودانية والإستراتيجية الدولية للأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب .

السيد الرئيس،،،

لقد إستطاع السودان الوفاء بكافة الالتزامات الفنية للحصول على الإعفاء لديونه الخارجية فيما بعد إنفصال جنوب السودان عبر أعمال اللجنة الثلاثية للتحرك المشترك التي تضم السودان وجنوب السودان والآلية الأفريقية رفيعة المستوى على أساس الخيار الصفري والذي تم تمديده مؤخراً حتى أكتوبر من العام ٢٠١٨م وتم اعتماد خارطة الطريق للانخراط مع الدائنين والمجتمع الدولي بعد استيفاء كافة الشروط الفنية للحصول على الإعفاء بموجب مبادرة الدول الفقيرة المثقلة بالديون (HIPC) إلا أن ذلك لم يتم حتى الآن. إن الديون الخارجية تمثل عبءاً حقيقياً أمام الدول الفقيرة المثقلة بالديون في تحقيق الإستقرار والتنمية المستدامة. وتؤثر على العلاقات مع مؤسسات التمويل الإقليمية والدولية ومؤسسات ضمان الإستثمار الخارجية. لذا نؤكد على ضرورة إعفائها وفق المبادرات المتعارف عليها .

السيد الرئيس،،

بينزل السودان جهوداً كبيرة لتوفير المياه النقية الصالحة للشرب عبر ا برنامج السيد رئيس الجمهورية (زيرو عطش) ، وإيماناً من السودان بأهمية المياه جاءت جهوده ومبادراته من أجل تعزيز التعاون بين دول حوض النيل، ويأمل أن تكلل جهود كافة الشركاء الإقليميين الدوليين بالنجاح لتحقيق التنمية المستدامة.

وتأكيداً لدور السودان الرائد في الإهتمام بقضايا البيئة والتنمية الإقليمية ، فإن السودان سيستضيف خلال الشهر القادم قمة رؤساء السياح الأخضر الأفريقي العظيم، وهو من أكبر مشاريع التعاون البيئي الإقليمي ، إذ يمتد من داكار غرباً حتى جيبوتي شرقاً، من أجل تحقيق التوازن البيئي في الصحراء الأفريقية الممتدة ومن أجل تخفيف حدة آثار التغيرات المناخية التي ستكون افريقيا أكبر ضحاياها إذا لم نحتاط لها.

السيد الرئيس،،

يؤكد السودان موقفه الثابت من ضرورة الحفاظ على نظام منع الانتشار النووي والتخلص من أسلحة الدمار الشامل كونه يشكل الضمان الوحيد للحيلولة دون استخدامه والآلية المطلقة لترسيخ السلم والأمن والاستقرار في العالم . في هذا الصدد يجدد السودان التزامه الكامل تجاه معاهدة عدم الانتشار النووي، ويدعو جميع الدول خارج نطاق هذه المعاهدة للانضمام اليها دون أي تاخير.

السيد الرئيس،،

يجدد السودان موقفه الثابت من القضية الفلسطينية ، كما يدين كافة اشكال الاعتداءات على المقدسات الدينية في فلسطين وعلى رأسها الحرم القدسي الشريف . ويؤكد أن السبيل الوحيد لتحقيق السلام في منطقة الشرق الأوسط يكون عبر تنفيذ قرارات الشرعية الدولية وحل الدولتين وفقاً ومبادرة السلام العربية وحدود الرابع من يونيو ١٩٦٧م. كما يجدد وفد بلادى موقفه الثابت والداعم والمؤيد للشرعية الدستورية في اليمن ، ويدعو مختلف المكونات السياسية إلى الانخراط في العملية السياسية ونبذ الاقتتال والبعد عن خيار العنف والعودة إلى الشرعية .

كذلك يؤكد وفد بلادي حرصه الشديد على ضرورة المحافظة على وحدة التراب السوري ويدعم كافة الجهود لتجاوز الأزمة السورية ، والتأكيد على أهمية الحل السياسي في سوريا واحترام إرادة ذلك الشعب العريق . ويؤكد السودان مجدداً على أهمية ضمان استقرار الأوضاع في الصومال الشقيق، ويدعو الى تقديم كافة أشكال الدعم لحكومة وشعب الصومال لتمكينه من تجاوز التحديات التي تواجه البلاد. وفيما يتصل بالأوضاع في ليبيا ، ظل موقف السودان على الدوام ثابتاً في السعي الحثيث مع المجتمع الدولي لإنجاح كافة المبادرات من أجل تحقيق الأمن والاستقرار وعلى رأسها إتفاق الصخيرات الذي يمثل ركيزة الحل السياسي في ليبيا الشقيقة، ويؤكد السودان على إحترامه لوحدة ليبيا الشقيقة وأمنها وحرية ورفاهية شعبيها.

السيد الرئيس،،،

يؤكد وفد بلادي على أهمية الاستقرار وتحقيق أهداف التنمية المستدامة ومعالجة التحديات الأمنية والاقتصادية التي تواجه القارة الأفريقية، وتعميق مسيرة ، خاصة الأوضاع في منطقة حوض بحيرة تشاد ومنطقة البحيرات العظمى ومالي، ويدعو في هذا الصدد المجتمع الدولي لدعم المبادرات الإقليمية التي تسعى لمواجهة هذه التحديات مثل القوى المشتركة لمجموعة دول الساحل الخمسة ومبادرة دول حوض بحيرة تشاد، وتعزيز الشراكة الاستراتيجية بين الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي تحقيقاً للسلام والاستقرار وتنفيذاً لأجندة التنمية المستدامة.

ختاماً، فإننا نجدد التزامنا بالتعددية الدولية (Multilateralism) بقيادة الأمم المتحدة لتكريس الهدف الأسمى للميثاق وهو تحقيق وصيانة السلم والأمن الدولي ورفاهية الشعوب ونعلن تضامننا وتأييدنا لأجندة الإصلاح التي يعمل على تحقيقها السيد الأمين العام للأمم المتحدة .

شكراً السيد الرئيس 666